جمعية الثقافة من أجل التنمية بالاشتراك مع جامعة سوهاج

المؤتمر العلمي العربي الثالث

التعليم وقضايا المجتمع المعاصر

٢٠- ٢١ أبريل ٢٠٠٨م

(التعليم وقضايا المجتمع المعاصر)

تعليم الكبار و الجامعات المفتوحة

الدكتور/ أكرم مسعود حداد

كلية عمان الجامعية للعلوم المالية و الإدارية

جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

المجلد الأول

(التعليم وقضايا المجتمع المعاصر)
تعليم الكبار و الجامعات المفتوحة

الدكتور/ أكرم مسعود حداد
كلية عمان الجامعية للعلوم المالية و الإدارية
جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن
Dr_akram2@yahoo.com

ملخص البحث:

ساهم التطور السريع في تقنيات المعلوماتية ووسائل الاتصال الحديثة على رواج استخداماتها التعليمية مما ساعد على زيادة كفاءة وتنوع أشكال التعليم عن بعد وتقديمها إلى فئات متعددة من الناس كربات البيوت والطلبة الشباب الذين لم يحالفهم الحظ في الالتحاق بالجامعات النظامية الرسمية منها أو الخاصة.

ويعد التعليم المفتوح في وقتنا هذا أحد أسرع ميادين التعليم والتدريب نمواً بالعالم لوجود الخدمات والتقنيات الحديثة.

وقد ظهر التعليم المفتوح قبل حوالي مائة عام في البلدان المتقدمة ومنذ نحو جيل في البلدان النامية وأخذ عدة أشكال وتسميات منها التعليم المستقل، أو الذاتي، التعليم بالانتساب أو التعليم (الدراسة) بالمراسلة.

وتأتي هذه الورقة للتعرف على مفهوم تعليم الكبار والجامعات المفتوحة وتطوره وأهداف هذا النوع من التعليم المفتوح ومبرراته وما هي السمات الأساسية للتعليم المفتوح ومدى مساهمة هذا النوع من التعليم في التنمية الاقتصادية كذلك التعرف على المشكلات (سلبيات) التي يواجهها التعليم عامة والتعليم المفتوح بشكل خاص وذكر الإيجابيات وتقديم التوصيات التي تساعد في الاستثمار في هذا المجال والارتقاء بهذا النوع من التعليم.

المقدمة :

لقد احتل التعليم و التعلم مكانا بارزا في الحضارات القديمة والديانات السماوية على حد سوا، و ذلك حفاظاً على الارث البشري الحضاري و العلمي و استمرار نقله من جيل لاخر و من حضارة الى اخرى. حيث حثت عليه الديانات السماوية، و بغض النظر عن المرحلة العمرية التي يمر بها الانسان و المكان الذي يمكن تلقي العلم فيه. فطلب العلم فريضة على كل مسلم و من الادلة على ذلك، ما جاء في كتاب الله الكريم

" ...وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً " سورة الإسراء من الآية ٨٥

" ...وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا" سورة طه من الآية ١١٤

و قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان طلب العلم فريضة "اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد"، وهذا تأكيد على امتداد عملية طلبه من الولادة وحتى آخر حياة الإنسان "وفوق كل ذي علم عليم". وهذا يدل على أن الانسان بحاجة الى العلم و التعلم بغض النظر عن عمره و مكان تواجده و الدرجة العلمية التي توصل اليها.

و نظرا لدور و اهمية التعليم في المجتمعات البشرية، فقد تغيرت أساليب وأشكال التعليم وتطورت عبر الازمان، حيث تطورت من تلقي التعليم من الاباء و كبار السن، الى تجميع الاطفال في امكان محددة، فقد استخدمت المساجد و دور العبادة في العهد الاسلامي، لتكون مدارس بل جامعات، كما هو الحال في جامع الزيتونة و المسجد الاموي و الجامع الازهر، الى ان ظهرت المدارس و الجامعات، بشكلها الحالي، كمؤسسات منظمة هادفة إلى نقل مفردات التراث الثقافي والمادي و المعرفي.

كما تطورت أساليب وأشكال التعليم وتطورت تبعا للتطور التقني، ومنها التعليم عن بعد، والذي يعتمد بوجه خاص على تقنيات الاتصال، فبدأ التعليم عن بعد المعتمد على

البريد عبر المواد المطبوعة والمكتوبة إلى أن أدى البث الإذاعي إلى استخدام الراديو في التعليم عن بعد، وبتقدم التقني و العلمي، فقد ازداد دور الصوتيات بشكل عام في التعليم من خلال أجهزة التسجيل ثم بدأ البث التلفزيوني، ازدادت أهمية أشكال التعليم عن بعد، إلى أن ظهرت الحواسيب فأصبحت أهم وسيلة من وسائل التعليم عن بعد، ففي الولايات المتحدة الأمريكية بدأ استخدام شبكات الحواسيب في التعليم عن بعد بشكل رسمي عندما وفرت (مؤسسة العلم القومية) للجامعات والمعاهد الأمريكية فرصة استعمال الإنترنت في منتصف الثمانينيات، وفي التسعينيات بدأ انتشار استعمال الوسائط الحاسوبية في التعليم والتدريب عن بعد حتى وصل إلى أماكن العمل وفي البيوت مجتازا حدود المكان والوقت موفرا كثيرا من الجهد والمال متيحا الفرصة للجميع.

و يمثل التعليم المفتوح والتعلّم عن بعد اتجاهاً حديثاً في العملية التعليمية و تطورا في اساليب التدريس، وتجاوزا للمشكلات التي تواجه التعليم التقليدي، فهو يمثل صيغة ذات امكانات واسعة، تمكن المتعلّم من مراجعة بنيته المعرفية وإعادة ضبط صلته بالمعرفة باستخدام برامج للتعلم وخطط للتدريس، وتعتمد أقل من ذي قبل على نقل المعلومات وتوجيه المتعلّم وتمكن الطالب من ممارسة التعلّم الذاتي.

و قد أدى التطور المتزايد في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى التوسع في استخدامها في المجالات التعليمية بغض النظر عن المرحلة التعليمية، الامر الذي أدى إلى زيادة كفاءة انواع التعليم عن بعد، وظهور أنماط و اشكال جديدة أكثر فعالية، و قد وفرت هذه التطورات التعلم لفئات غير قادرة على الوصول الى التعليم، وخاصة الكبار و النساء والذين لم يحالفهم الحظ بالالتحاق بالدراسة لأسباب اقتصادية، اجتماعية، صحية أو سياسية، وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة.

و تعليم الكبار جزء أساسي من مكونات التعليم المستمر و المفتوح، فبعض الدول الغربية شهدت انشاء الجامعات الشعبية وفتح صفوف لمحو الأمية والمدارس الصيفية ومدارس الأحد، وقاعات الدروس المسائية ومراكز الثقافة العمالية وغيرها من الصيغ التعليمية الموجهة للكبار، فمثلا وسعت جامعة اكسفورد الانجليزية من وظائفها تحت اسم الجامعة المتحدة حيث أنشئ قسم تعليم الكبار سنة ١٨٤٥م.

و ما ادل على اهمية التعليم عن بعد و التعليم المفتوح، انعقاد الكثير من المؤتمرات المحلية و الاقليمية و العالمية الخاصة به، باعتباره مثالا حيا لمواكبة العصر وواحد من الخيارات البديلة للأنظمة التعليمية التي باتت لا تتماشى مع التطورات والمستجدات التربوية. كما و صدرت استراتيجية عربية للتعليم عن بعد و التي تمثل إضافة هامة و لبنة في طرق انتشار هذا النوع في التعليم في الوطن العربي، و تجاوبا مع متطلبات التحديث في التعليم و طرائقه في العالم.

مشكلة الدراسة.

تعاني الدول العربية من تزايد الطلب على التعليم العالي سواء من الطلبة اللذين يتخرجون من الثانوية العامة او اولئك الذين لم تمكنهم ظروفهم الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية من اكمال دراساتهم الجامعية، و حيث ان التعليم النظامي يتصف بشح الامكانيات و السعات التدريسية و يصعب على الدولة مهما توفرت لديها من امكانات مادية، من تلبية الطلب المتزايد على التعليم العالي لجميع الراغبين فيه في المناطق والمحافظات المختلفة، اضافة الى ارتفاع التكاليف المالية خصوصا التعليم الجامعي الاهلي. فإن الامر يتطلب الاتجاة الى اساليب تعليمية جديدة و متبعة في دول كثيرة، اكثر تقدما و توظيفا للتقنيات الحديثة في مجال التعليم. لذا فإن مشكلة الدراسة تتركز على

التعرف على التعليم العالي المفتوح كوسيلة لتلبية الطلب المتزايد على التعليم العالي بكلفة في متناول الجميع وتتخطى العوائق الجغرافية والظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي قد تحول دون مواصلة الدراسة، خصوصا في ظل تقدم العلوم والاتصالات الحديثة التي تنقل التعليم إلى حيث يتواجد الدارسون وتمكن من وجود التفاعل بين المتعلم و المعلم عن بعد كما هو النظام التقليدي.

اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة على التعرف على التعليم المفتوح كاحد الاساليب البديلية اللتعليم النظامي لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم و ذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما هو مفهوم تعليم الكبار والجامعات المفتوحة وتطوره وأهدافه ؟

٢- ما مبررات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد ؟

٣- ما هي السمات الأساسية للتعليم المفتوح؟

٤- ما اهمية التعليم المفتوح و تعليم الكبار و مساهمته في التنمية الاقتصادية؟

٥- التعرف على المشكلات التي يواجه التعليم بصورة عامة والتعليم المفتوح بشكل خاص؟

٦- التعرف على الجامعة العربية المفتوحة كنموذجاً للتعليم المفتوح في الوطن العربي؟.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدارسة من أهمية البحث عن طرق ووسائل لتطوير التعليم العالي لكي يحقق أهدافه بكفاية وفعالية عالية، كما تستمد الدراسة أهميتها من أنها تسعى إلى

توضيح الفرق بين نظامي التعليم المفتوح والتعليم عن بعد ونظام التعليم العالي النظامي و لفت نظر الجهات الرسمية لإعادة النظر بالتعليم المفتوح والتعليم عن بعد و الاعتراف و الأخذ بنظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد كرافد للتعليم العالي الحكومي والأهلي.

الدراسات السابقة :

على الرغم من قدم اشكال التعليم المفتوح في الوطن العربي الا ان هذا الموضوع لم يحضى باهتمام الدارسين و الباحثين، و مع ذلك فاننا نجد العديد من الدراسات و التي في اغلبها اوراق عمل قدمت الى مؤتمرات وطنية و اقليمية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر.

شواشرة، عاطف حسن (٢٠٠٦) وهدفت إلى تحديد أهمية التعليم الجامعي المفتوح ودوره في تعليم الطلبة الكبار، من حيث المساهمة الكمية والنوعية في إعداد هذه الفئة من الطلبة الراشدين، وقد اعتمدت على تجربة الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن نموذجا لذلك، و توصلت إلى حقائق هامة تؤكد دور التعليم المفتوح وأهميته العظمى في توفير فرص التعليم والتعلم لكل راغب فيه وقادر عليه، كما توصلت إلى رؤية مستقبلية حول دور التعليم المفتوح ومستقبله في البلاد العربية، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أبرزها ضرورة إيلاء التعليم المفتوح أهمية كبرى من قبل الحكومات العربية، ليتمكن من توسيع مظلته حتى تشمل مختلف التخصصات الأكاديمية، مع التأكيد على دعم البحوث الخاصة بالطلبة الكبار، وربط تعليمهم بتوليد فرص العمل وبالمشاريع التنموية الوطنية والقومية من أجل تحقيق منظور التنمية المتكاملة.

و قد بينت دراسة الموسى (١٤٢٣هـ) أن هناك خصائص ومزايا لهذا النوع من التعليم وتبرز أهم المزايا والفوائد في اختصار الوقت والجهد والتكفه إضافة إلى إمكانية

الحاسب في تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي، ومساعدة المعلم والطالب في توفير بيئة تعليمية جذابه، لا تعتمد على المكان أو الزمان، و رغم تلك الأهمية والنتائج الأولية التي أثبتت نجاحه إلا إن الاستخدام لازال في بداياته حيث يواجه هذا التعليم بعض العقبات والتحديات سواءً أكانت تقنية تتمثل بعدم اعتماد معيار موحد لصياغة المحتوى أم فنية وتتمثل في الخصوصية والقدرة على الأختراق أو تربوية وتتمثل في عدم مشاركة التربويين في صناعة هذا النوع من التعليم. وخلصت الى ضرورة التعبئة الإجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم، و ضرورة مساهمة التربويين في صناعة هذا التعليم و ضرورة توفير البنية التحتيه لهذا النوع من التعليم والتي تتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة وكذلك توفير خطوط الإتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر ووضع برامج لتدريب الطلاب والمعلمين والإداريين للاستفادة القصوى من التقنية و انتاج البرامج اللازمة لهذا التعليم.

و اظهرت دراسة الخليفة (١٤٢٣هـ) الحاجة للتعليم عن بعد مع ظهور شبكة الإنترنت، و التي شهدت في السنوات الأخيرة تطورا ملموسا مع تطور الشبكة نفسها. ففي بدايات الإنترنت كانت الوسيلة المستخدمة في التعليم عن بعد مقتصرة على النص فقط ولكن مع التطور التكنولوجي الحديث أصبحت الوسائط المتعددة تلعبا دورا مهما في دعم العملية التعليمية. و يبيت ان يتم التعليم عن بعد بشكل مبدئي عندما تفصل المسافة الطبيعية ما بين المعلم و الطلبة خلال حدوث العملية التعليمية، حيث تستعمل التكنولوجيا مثل الصوت، الصوت والصورة، الفيديو، والمواد المطبوعة و غيرها لإيصال المادة التعليمية للمتعلم. لذا نجد أن التعليم عن بعد يأخذ أشكال متعددة تعتمد على الوسائل التكنولوجية المستخدمة و دور الطالب و المدرس في العملية التعليمية و يمكن تصنيف

التعليم عن بعد إلى أربعة نماذج هي: التدريب المعتمد على الحاسب أو الإنترنت و أنظمة دعم الأداء الإلكترونية على الحاسب أو الإنترنت و الفصول التخيليّة الغير متزامنة و الفصول التخيليّة المتزامنة و تناولت كل نموذج على حدا لتعطي تعريف مفصل عن كل نموذج، أهدافه، خصائصه، معايير اختياره، و أمثلة عليه.

اولا: مفهوم تعليم الكبار والجامعات المفتوحة وتطوره وأهدافه

تعددت تعريفات التعليم عن بعد، و من أبرزها تعرف منظمة اليونسكو (*ISCED, 1996: 8*) الذي عرفه أنه: التعليم والتعلّم الذي يعبر عن جملة من الخدمات والوسائط البريدية والإذاعية والتلفازية والمحوسبة والهاتفية والصحفية، مع نسبة محدودة ومحددة من التعليم المباشر وجهاً لوجه بين المدرس والدارس، ويجري إيصال التعليم بصورة أساسية، عبر وسائط من المواد التعليميّة المطبوعة المعدة خصيصاً لهذه الغاية والمدعمة بالوسائط السمعية والبصرية.

وحسب تعريف لجنة التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية، فإنه عملية تعليمية رسمية تجري فيها معظم الدروس عندما لا يتواجد الطالب والمدرس في نفس المكان والتعليم قد يكون متزامناً أو غير متزامن، وقد يستخدم فيها نظام المراسلة والوسائل السمعية والمرئية ووسائط وبرامج الكمبيوتر أو أي من تكنولوجيات الاتصالات الحديثة.

أما "نشوان" (٢٠٠٠) فيورد عدة تعريفات للتعلم عن بعد منها تعريف "مور" الذي ينص على أن التعلم: عن بعد يعني " طائفة من طرائف التدريس التي يكون فيها السلوك التعلمي منفصلا عن السلوك التعليمي ويتضمن تلك الوسائل التي يتم فيها الاتصال بين المعلم والمتعلم عبر أجهزة وأدوات الطباعة والأجهزة الميكانيكية والالكترونية.

اما مواقع الجامعات المفتوحة على الشبكة الدولية، و منها دليل جامعة القدس المفتوحة، فتضح تعريفا لهذا النمط بحيث يعني بصفة عامة نقل التعليم إلى الدارس في موقع إقامته أو عمله، وبذلك يمكن للدارس أن يزاوج بين التعلم والعمل، وأن يكيف برنامجه الدراسي وسرعة التقدم فيه بما يتفق مع أوضاعه وظروفه على اختلافها".

و يتضح من التعاريف السابقة، و غيرها من التعاريف، بأنّ هذا النظام التعليمي يعمل على نقل التعليم إلى الطالب في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقاله إلى مؤسسة التعليم ذاتها. وبذلك، يمكن للطالب أنْ يجمع ما بين العمل و الدراسة، وأنْ يكيّف برنامجه الدراسي وسرعة التقدم في المادة الدراسية المقررة بما يتفق مع أوضاعه وظروفه.

و بذلك فان التعليم عن بعد عملية" تعليمية التي يكون فيها المتعلم مفصولاً أو بعيدا عن المعلم بمسافة جغرافية يتم عادة سدها باستخدام وسائل الاتصال الحديثة". و هو نظام تعليمي غير تقليدي يمكن الدارس من التحصيل العلمي والاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون الانتقال إلى موقع الدراسة ويمكن المحاضرين من إيصال معلوماتهم ومناقشاتها مع المتلقين دون الانتقال إليهم كما انه يسمح للدارس أن يختار برنامجه التعليمي بما يتفق مع ظروف عمله والتدريب المناسب والمتاح لديه للتعليم دون الحاجة إلى الانقطاع عن العمل أو التخلي عن الارتباطات الاجتماعية".

والتعلّم عن بعد اما ان يكون متزامناً، أي يستخدم وسائط التفاعل المباشر بين المدرس والدارسين، أوغير متزامن، أي ان التفاعل بين المدرس والدارسين يجري بصورة غير مباشرة، اي من خلال الحاسوب والفيديو وتبادل الرسائل الصوتية المسجلة، أو عبر البريد.

التعليم عن بعد وعلاقته بالتعليم المفتوح :

يرتبط مفهوما التعليم المفتوح ومفهوم التعلّم عن بعد في أغلب الأحيان معاً. لأن معظم المؤسسات التربوية التي تتخذ نمط نظام التعليم المفتوح في مبادئها وسياساتها تستخدم التعلم عن بعد في أساليب وطرق تعليمها وتدريسها.فما المقصود بالتعلّم عن بعد؟

يعني التعلم عن بعد بأبسط مفاهيمه "نقل التعليم إلى الدارس في موقع عمله أو إقامته" وهذا يعني عمليا الفصل الجغرافي بين الطالب والمدرس، حيث لا يتوقع أن يكون اللقاء في قاعة المحاضرات هو النمط الأساسي للعلاقة بينهما، وللتعويض عن اللقاء الفعلي يقوم الطالب بالحصول على المعرفة اللازمة من خلال وسائل تعليمية تعتمد على وسائل الاتصال والاتصالات المتطورة مما يجعل هذا التعلم قادرا على تخطي الحدود الإقليمية والحواجز الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية للوصول إلى كل راغب في التعليم العالي وفي هذا النظام لا يضطر الدارس للانتقال إلى الجامعة لتلقي العلم بل تسعى الجامعة التي تتبنى مثل هذا النظام إلى الانتقال للمتعلم عن طريق تزويده بالمواد التعليمية المفردة واستخدام وسائل البث والتوصيل الحديثة كالمذياع والتلفاز والحاسوب الخ.

اما التعليم المفتوح هو نظام تعليمي يتيح فرص متابعة الدراسة والتعليم لكل راغب فيه وقادر عليه عقليا وعلميا ومعرفيا بغض النظر عن سنه ومكان إقامته ومدى تفرغه للدراسة المنظمة.

وفي ربط التعليم المفتوح بالتعلم عن بعد نرى أن مؤسسات التعليم المفتوح في العالم كالجامعة المفتوحة في بريطانيا، وجامعة العلامة إقبال المفتوحة في الباكستان وجامعة القدس المفتوحة في فلسطين تستخدم نمط التعلم عن بعد في نظامها التعليمي نظرا لما

يوفره هذا النمط من إمكانيات ووسائل تساعد المتعلم في تعلمه وتوفر عليه مشقة السفر والالتزام بقاعات التدريس والمدرس وحدود الزمان والمكان.

متطلبات التعليم عن بُعد:

هناك بعض المتطلبات التقنية التي يجب توفرها من أجل تصميم نظام تعليم عن بعد أهمها:

١. وجود حاسوب خادم ذي سعة وسرعة كافيتين كي تخزن فيه المعلومات المتعلقة بالمقررات الدراسية. يمكن أن يكون هذا الحاسوب الخادم موجود عند الجامعة أو الجهة التي تطرح برامج التعليم عن بعد. إلا إن توفر هذا النظام عند هذه الجهة يتطلب تكاليف عالية للتركيب والصيانة والتوصيل بشبكة الأنترنت. يمكن توفير تلك التكاليف عن طريق استئجار مساحة على حاسوب خادم متوفر لدى إحدى الشركات التي تؤجر مساحات على حاسوبها الخادم لقاء مبالغ معينة.

٢. يجب السماح للمبرمجين بالدخول إلى مساحة معينة في الحاسوب المركزي لكي تمكنهم من عمل صفحات إنترنت تفاعلية وذلك باستخدام برامج تسمح لمستخدم الإنترنت بإرسال معلومات و استقبال استجابات معينة من الحاسوب المركزي.

٣. يجب توفر برامج لعمل صفحات الإنترنت وصيانتها مثل برامج تحرير الصفحات و برامج نقل الملفات وكذلك يجب أن تتوفر لدى المدرسين خبرة باستخدام هذه البرامج. وقد يتطلب في بعض الأحيان توفر معرفة باستخدام لغة وهي اللغة المتعارف عليها لعمل صفحات الإنترنت.

٤. يجب توفر اتصال بين الطلبة وشبكة الإنترنت كي يتمكن الطلبة من النفاذ إلى الحاسوب الخادم.

٥. يجب توفر سعة موجة كبيرة تمكن الطلبة من الاتصال بشبكة الإنترنت بسرعة عالية وذلك في حال ما إذا كان نظام التعليم عن بعد يتضمن محاضرات مرئية.

٦. قد يتطلب الأمر توفر أجهزة إضافية خاصة إذا ما كان نظام التعليم عن بعد يتضمن مواد مرئية.

مكونات التعليم المفتوح

١. الطلاب وهم الطرف الاهم في العملية التعليمية فهم هدفها و محورها و مخرجها النهائي.

٢. اعضاء هيئة التدريس ويستوجب تتوفر فيهم مهارات وقدرات تتناسب مع هذا النوع من التدريس، حيث انه يختلف جذريا عن التعليم التقليدي، اذ يتوجب عليهم أن يُعدّو أنفسهم لمواجهة تحديات الخاصة به في ظل غياب الاتصال المباشر مع المتعلمين. و ان يتفهموا سمات المتعلمين و خصائصهم و احتياجاتهم وتوقعاتهم المتنوعة والمتباينة، وان يطور مهاراتهم و اساليبهم التدريسية لتتناسب مع هذه الاحتياجات، و ان يتفهموا التكنولوجيا المستخدمة في توصيل المادة العلمية، مع استمرار تركيزهم على دورهم التعليمي الشخصي و ان يعملوا بكفاءة كمرشدين وموجهين للمحتوى التعليمي.

٣. المرشدون (الوسطاء): وهم حلقة الوصل بين المدرس و بين طلبته في الموقع، فعليه أن يستوعب وجوب تقديم الخدمة للطالب، بالإضافة إلى توقعات المدرس منه، والأهم من ذلك أن يكون لديه الرغبة في تنفيذ تعليمات المدرس، ومما يعزز دوره في أداء الخدمة التعليمية، وجود ميزانية وتقنيات مناسبة، و ان يقوم المرشد بتجهيز المعدات

وجمع التقنيات الدراسية والإشراف على الامتحانات كما لو كان المدرسين متواجدين.

٤. فريق الدعم الفني و هم الأشخاص اللذين يقومون بالتأكد من أن كافة التفصيلات المطلوبة لنجاح البرنامج تمّ التعامل معها بفاعلية، و يقوموا بتنسيق كافة الجهود بما يكفل ترابطها في مجال التعليم عن بعد. و في معظم البرامج التعليم عن بعد الناجحة يتم توحيد مهام الخدمات الداعمة لتشمل تسجيل الطلاب، نسخ وتوزيع المواد، تأمين الكتب، وحماية حقوق الطبع ووضع البرامج وعمل التقارير الخاصة بالدرجات وإدارة المصادر التقنية و غيرها.

٥. الإداريون وهم من يقومون بالتخطيط لبرنامج التعليم عن بعد لمؤسسة ما، حيث انهم يعملون عن قرب مع العاملين في الخدمات الفنية و المساندة و يراعون تلبية الحاجات التعليمية للطالب الدارس عن بعد.

التطور التاريخي لنظام التعلّم عن بعد و مشاكله

و تعود جذور التعليم المفتوح الى بدايات الانظمة التعليمة القديمة حيث اختلفت تسمياته و أشكاله المتعددة، واستخدمت في تسميته مصطلحات عديدة، ومنها: الدراسة المنزلية، الدراسة المستقلة،الدراسات الخارجية، التعليم بالمراسلة و الانتساب، التعليم الموزّع، واخيرا التعليم المفتوح او التعليم عن بعد. و نتيجة الى التطورات التقنية و التكنولوجية في مجال الاتصالات و الحاسوب التي شهدتها العقود الماضية و التحولات في اساليب انتقال المعرفة والمعلومات خلال وسائط التواصل المتاحة، فقد ادت هذه التطورات الى احداث تغيرات كثيرة في المجال التربوي و خصوصا في مجال التعليم المفتوح و عن بعد، حيث نشأت المؤسسات التربوية الافتراضية، كما هو الحال في الصفوف

التخيلية و الجامعات الافتراضيّة/ التخيّليّة و المكتبات التخيّليّة و المواقع الإلكترونية التي توفر المواد التعليميّة المحوسبة، الامر الذي سهل عملية التعليم عن بعد.

و تراوت عوامل كثيرة لنظور التعليم المفتوح و ظهور اتجاهات تربوية معاصرة :

١. التقدم العلمي والتكنولوجي .
٢. الانفجار السكاني وزيادة الطلب على التعليم .
٣. التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة .
٤. تطور وسائل الاتصال .

اهداف التعليم المفتوح

- توفير فرص التعليم لكل مواطن مع الايمان بقيمة استمرارية التعلم
- توفير حرية الدراسة للمتعلم بتحريره من القيود
- توفير نمو مهني للعاملين في مواقع العمل
- توفير اساليب ووسائط تعليمية جديدة
- توفير فرص التعاون العلمي والبحثي والتعليمي بينمؤسسات التعليم في العالم العربي
- أعداد وتنمية الكوادر المختلفة في مجالات الحياة المختلفة حسب احتياجات المجتمع
- الاسهام في حل المشكلات الناجمة عن عجز مؤسسات التعليم التقليدية عن استيعاب الاعداد المتزايدة الراغبة بالدراسة الجامعية
- توفير الفرص لمن فاتتهم فرصة اكمال تعليمهم مما يحقق مبدأ ديموقراطية التعليم
- توفير فرص التعليم والتدريب المستمرين في اثناء الخدمة والعمل

- الاسهام في تعليم المرأة وتشجيعها على ذلك
- الاسهام في محو الامية وتعليم الكبار

ثانيا: سمات و خصائص التعليم المفتوح

ويمكن تلخيص بعض خصائص التعليم المفتوح التي يتميز بها كما يلي:-

١. يتحمل المتعلم مسؤولياته عن تعلمه بقدر كاف، و دون الاعتماد على المعلم.

٢. يمكن للمتعلم أن يتعلم بمفرده أو ضمن مجموعات صغيرة.

٣. يمكن للمتعلم أن يتعلم وفق سرعته وقدراته ووفق ما يسمح به وقته.

٤. يتعلم المتعلم من مواد تعليمية مصممة لهذا الغرض.

٥. يستخدم المتعلم وسائل الاتصال والوسائل السمعية والبصرية المختلفة.

٦. يتم الاعتماد على وسائل التعزيز والتقييم الذاتي.

٧. يتعلم المتعلم من أناس آخرين إلى جانب المعلم (الزملاء- الأصدقاء- المجتمع المحلي).

٨. تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية والمهنية بمرونه وحداثة.

٩. تحسين نوعية التعليم من خلال التكامل مع المؤسسات التعليمية والتقليدية.

١٠. استثمار التقنيات الحديثة وتسخيرها في التعلم.

١١. انخفاض الكلفة التعليمية مقارنة مع النظام التقليدي،أي اقتصاد في النفقات.

١٢. يرسخ عادات تعلم جديدة لدى الطلاب وتنمي فيهم قيم الاعتماد على الذات.

١٣. يمكن أن يطبق التعليم المفتوح في التعليم العام وتعليم الكبار والتعليم الجامعي ومحو الامية

١٤. يلبي احتياجات الدارسين من حيث الكتب والوسائل والافلام والنشرات وغير ذلك

١٥. يمكن الدارسين من ربط النظري بالتطبيق حسب ميول ومستوى كل متعلم

١٦. يراعي عامل البعد بين الجامعة المفتوحة والمتعلم

١٧. انه نمط جديد للتعليم مخالف لانظمة التعليم التقليدية لكنه ليس صيغة مبسطة من صيغ التعليم. يعتمد على اكثر من وسيلة لنقل المعلومات للمتعلمين

١٨. مرونة القبول والتعليم حيث اصبح بامكان المتعلم استقبال تعليمه في أي وقت واي مكان

ثالثا: ايجابيات التعليم المفتوح

١. الملائمة حيث توفر الملائمة بين المحاضر و الطالب.

٢. المرونة يتيح للدارس خيار المشاركة حسب الرغبة.

٣. التأثير والفاعلية أثبتت البحوث التى اجريت على نظام التعليم عن بعد انه يوازى او يفوق في التأثير و الفاعلية نظام التعليم التقليدي وذلك عندما تستخدم هذه التقنيات بكفاءة.

٤. المقدرة الكثيرة من أشكال التعليم عن بعد لا تكلف الكثير من المال.

٥. الإحساس المتعدد هناك العديد من الخيارات في طرق توصيل المادة الدراسية منها المادة الدراسية المتلفزة والتفاعل من برامج الكمبيوتر والمادة الدراسية المسجلة في أشرطة كاسيت.

٦. الاستغلال الجغرافي: لا يحتاج الطالب والاستاذ إلى أن يكونا متواجدين في مكان واحد من أجل تبادل المعلومات، اذ يمكن استغلال التقنيات الحديثة في التعليم

مثل شبكة الإنترنت و التي تمكن الطالب من متابعة استاذه وهو في بيته أو في بلد آخر غير البلد الذي يقيم فيه أستاذه من جهة، و للاستاذ ان ينشر محاضرته إلكترونيا بشكل نصي أو صوتي أو مرئي عبر شبكة الإنترنت من بيته أو من بلد آخر غير البلد الذي يتواجد فيه طلبته من جهة أخري.

٧. الاستغلال الوقتي، اذ ليس ضروريا أن يكون كل من الطالب و الأستاذ متواجدين في زمن واحد لتبادل المعلومات. حيث يستطيع المتعلم ان يقرأ المحاضرة و يطبعها أو أن يستمع إليها أو يشاهدها في أي وقت يناسبه دون الحاجة إلى أن يلقي الأستاذ المحاضرة في وقت محدد. و كما أن للطالب الحرية في اختيار الوقت المناسب له كي يتلقى المحاضرة.

٨. الوسيط الحاسوبي: استخدام الكمبيوتر كوسيط لنقل المعلومات يعني أيضا استغلال سرعة الكمبيوتر و إمكانياته في العملية التعليمية و هو أمر يساعد في تطوير هذه العملية.

٩. توفر فرص التعليم لغير القادرين: التعليم عن بعد يمكن شريحة كبيرة من أفراد المجتمع من تحقيق رغباتها خصوصا هؤلاء الذين لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم العالي لظروف مختلفة (مثل السن أو الارتباط بعمل معين). فالتعليم عن بعد مفتوح للجميع ولا حاجة فيه لحضور نظامي إلى الجامعة في أوقات محددة وهي أمور قد لا تناسب ظروف البعض.

١٠. التغلب على مشكلة الطاقة الاستيعابية للجامعات، حيث لا يتطلب هذا النظام حضور الطلبة إلى القاعات الدراسية، او تواجد محاضر في كل قاعة لالقاء المحاضرة.

رابعا: مبررات التعليم المفتوح

هنالك اسباب و مبررات كثيرة تدعو منفردة او مجتمعة الى تبني اسلوب التعليم عن بعد و التعليم المفتوح نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، مايلي:

- زيادة الطلب على التعليم و المتائي من الزيادة السكانية المرتفعة في الوطن العربي.
- التطور المتسارع في المعرفة العلمية بما يترتب عليها من تطور وتقدم تكنولوجي واسع وسريع وكذلك انبثاق مجالات معرفية جديدة تفرضها طبيعة الحياة القادمة.
- تظليق الفجوة الحضارية وربما الإنسانية بين من يملكون المعرفة والمال وبين من لا يملكون.
- اتاحة الفرصة لأكبر عدد من فئات المجتمع للحصول على التعليم والتدريبن حيث ان الديانات السماوية و القوانيين العالمية قد حثت على التعليم و توفيره ليكون في متناول الجميع دونما تميز بين عرق و لون و جنس.
- التغلب على عوائق المكان والزمان و توفير نقل المعرفة إلى المتعلم بدلا من نقل المتعلم إلى أماكن المعرفة وبذلك يصبح المتعلم محور العملية التعليمية.
- تقليل تكلفة التعليم على المدى الطويل
- الاستغلال الأمثل للموارد البشرية والمادية و ذلك من خلال زيادة مهاراتهم التعليمية و الفنية الامر الذي يعني زيادة انتاجيتهم و مساهمتهم في التنمية الاقتصادية و زيادة النمو في الاقتصاد
- تراكم الخبرات: المادة التدريبية المعدة من قبل أحد طالمؤسسات متاحة لمن يرغب بكلفة منخفضة وتوفير وسائل فعالة تساعد على تحديث المعارف والخبرات للفرد

واعادة تأهيله واكسابه مهارات تنسجم مع سوق العمل الامر الذي ينعكس على رفاهية الفرد في المجتمع

- تحويل فلسفة التعليم من التعليم المعتمد على المجموعة إلى التعليم المعتمد على الفرد حيث يعتمد الوقت والمنهج والتمارين على مستوى ومهارات المتعلم وليس على معدل المجموعة، والمتعلم المتميز يستطيع التقدم دون انتظار الأقل مستوى، كما المتعلم الأقل مستوى لديه وقت لرفع مستواه.

خامسا: مساهمة هذا النوع من التعليم في التنمية الاقتصادية؟

لا يختلف اثنان على ان أهمية التعليم و التعليم العالي في تحقيق التنمية الاقتصادية والتحول الاجتماعي، و ان نواتج التعليم بجميع مراحله وتخصصاته، تنعكس بصورة مباشرة وغير مباشرة على درجة التقدم الاقتصادي والاجتماعي و التقني، وحتى تتحقق أهداف التعليم و يعظم دوره في ذلك، فلا بد من تتوافق اهدافه و سياساته و استرتجيات مع هذا الدور الكبير و تتناسب و تتواءم مع المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و العالمية، حيث ان التعليم الجامعي المحصلة. و من هنا فاننا يمكن أن نستنج الاهمية الاقتصادية و الاجتماعية للتعليم المفتوح بمايلي:

١. يساهم التعليم المفتوح و تعليم الكبار في تطوير المجتمع وتقدمه وازدهاره من خلال تجميع واستثمار رأس المال البشري. فقد اشارت الدراسات أن (٣٤٪) من النمو الاقتصادي يعزى إلى المعارف العلمية الجديدة، وان (١٦٪) من النمو الاقتصادي ناتج عن الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم، و بعبارة أخرى، فان (٥٠٪) من النمو الاقتصادي يرجع إلى التعليم بمفهومة الشامل. (الحاوري،٢٠٠٥) و في هذا السياق، فقد أثبتت الدراسات أن العامل الحاصل على شهادة عليا يفوق

بمقدار (٧٥٪) عن قرينه والحاصل على شهادة الثانوية يفوق قرينه بمقدار (٤٥٪) والحاصل على شهادة أدنى من الثانوية يفوق قرينه بمقدار ٢٥٪ فى إنتاجية العمل (غنيمة، ١٩٩٦، ١٢).

٢. يعمل ان يعيش الفرد حياة كريمة عبر تعديل السلوك واكساب المتعلم اتجاهات صحيحة، وزيادة و تحسين اوضاعه الاقتصادية و الاجتماعية.

٣. يسهم في اعداد الكوادر البشرية الفنية وتنميتها في مختلف مجالات المجتمع وبالتالي يساهم في تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية و الاجتماعية الوطنية.

٤. يسهم في تمكين المواطن من الحصول على حقوقه و الالتزام بواجباته اتجاه مجتمعه و بالتالي بناء مجتمع ديموقراطي و في تطوير و تنمية الحياة السياسية.

٥. سد النقص الحاصل في بعض مجالات التدريب والتأهيل القوى البشرية وخاصة العاملة منها.

٦. إتاحة الفرصة لأبناء الوطن العربي لمواصلة التعليم والتخصص في مجالات المعرفة الحيوية التي يحتاجها سوق العمل العربي. خصوصا الفئات المحرومة و ذات الاحتياجات الخاصة و النساء والقاطنين في المناطق الريفية والنائية.

٧. توفير القوى البشرية القادرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ومعطيات الإقتصاد العالمي.

٨. إعداد وإجراء البحوث والدراسات العلمية والأنشطة الأكاديمية المختلفة بما يخدم الخطط التنموية في الوطن العربي

سادسا: الجامعة العربية المفتوحة كتجربة في الاردن

قد انبثقت فكرتها من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (اجفند)، و الذي لقي نجاحا كبيرا، وبمبادرة سامية من صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود، وقد كان المسوغ الأكثر إلحاحاً على هذه الفكرة هو التحديات التي تواجه التعليم العالي والقصور المستمر الذي تعانيه الجامعات والمعاهد العربية في استيعاب آلاف الطلبة والطالبات المتخرجين من المدارس الثانوية. و جاءت هذه الجامعة لسد الفجوة بين العرض والطلب على مقاعد التعليم العالي في البلدان العربية سواء من قبل خريجي الثانوية العامة او من اللذين التحقوا بالعمل و انخلرطوا به و يرغبون بتحسين مستواهم الاكاديمي بما يتلائم من احتياجات السوق و متطلبات اداء عملهم الحالي. و تسعى الجامعة إلى إتاحة و توفير فرص التعليم العالي والمستمر، عن طريق التعليم عن بعد باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة، لكل مواطن عربي راغب فيه وقادر عليه، بغض النظر عن مكان اقامتهم، بكلفة معقولة و ضمن امكاناتهم المادية مساهمتا منها في إعداد الطاقات البشرية العربية الكفؤة في المجالات التي تتطلبها خطط التنمية الوطنية والقومية، وإجراء البحوث، وإعداد الدراسات، وتقديم الاستشارات في هذه المجالات، والإسهام بصورة عامة في رفع المستوى الثقافي والاجتماعي والعلمي لدى المواطن العربي. و للجامعة فروع كثيرة في الدول العربية و منها الاردن، و تعتبر الجامعة المفتوحة الوحيدة في الاردن، حيث تم افتتاح فرع الاردن عام ٢٠٠٢، و باشر عمله في العام نفسه و تقدم الجامعة برامج تعليمية في تخصصات إدارة الأعمال بفروعها المختلفة وعلوم الحاسب الآلي وتقنية المعلومات و اللغات و التربية و اعداد المعلمين، كما تمنح درجات البكالوريوس و الدبلوم العالي و الماجستير و الدكتوراة.

تشير البيانات والإحصاءات الجامعة العربية المفتوحة/فرع الأردن بوضوح إلى أهمية التعليم المفتوح و تعليم الكبار، حيث ان ما يزيد عن ٨٤٪ من الطلبة تزيد أعمارهم عن ٢٢ عاماً، وهو العمر الذي يتوقع من الطالب أن يكون قد حصل فيه على الدرجة الجامعية الأولى. (شواشرة،٢٠٠٦).

سابعا: المشكلات التي يواجه التعليم بصورة عامة والتعليم المفتوح بشكل خاص:

١. الحاجة إلى بنية تكنولوجية تحتية و تشمل المعدات و البرمجيات ووسائل الأتصال ما بين الطلبة و الجامعة وشبكة الإنترنت عند الجامعة أو الجهة التي ترغب بطرح برامج التعليم عن بعد، هذه البنية ليست متوفرة لدى كل الجامعات أو الهيئات التعليمية.

٢. أن تجهيز البرامج والمواد التعليمية لمتطلبات التعليم المفتوح تحتاج إلى كوادر فنية وتدريسية متخصصة و مدربة على استخدام التكنولوجيا الحديثة وقادرة على التعليم بفاعلية.و مؤهلة لمثل هذا النوع من التعليم كمنتجين ومبرمجين وتصميم لتطوير المواد التعليمية التي تُستخدم.

٣. حاجة هذا النوع من التعليم الى توفر مهارات أساسية لدي اطراف عملية التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، اذ يحتاج المدرسون إلى التدريب على استخدام الانترنت بشكل عام إضافة إلى التدريب على استخدام برامج خاصة لاستغلالها في عمل صفحات الانترنت ونشر المحاضرات وغير ذلك. كما يحتاج الطالب إلى التدريب على استخدام الانترنت و البرامج التي تساعده على تبادل المعلومات مع أستاذه، وقبل كل هذا يحتاج كل من الطالب والأستاذ إلى امتلاكهما لمعرفة بأساسيات الحاسوب.

٤. ارتفاع التكلفة المترتبة على تكنولوجيا المعلومات والأجهزة والبرمجيات اللازمة لهذا التعليم و ارتفاع الرسوم الدراسية في الجامعات المفتوحة، الامر الذي يجعل الكثير من من الأفراد لا يستطيعون امتلاك لمثل هذه الأجهزة لتستخدم في الوسائل التعليمية.

٥. محدوية الدخول في كثير من الدول العربية بصورة عامة، و في الاردن بصورة خاصة مع تزامنها مع ارتفاع في تكاليف المعيشة، مما يشكل عائق أمام متابعة التطورات التكنولوجية التي تدعم هذا النوع من التعليم.

٦. تركيز برامج الجامعات المفتوحة على برامج التخصصات الانسانية الاجتماعية دون التخصصات العلمية.

٧. معدلات القبول المتدنية نقطة ضعف اذا قورنت بمعدلات الجامعات التقليدية.

٨. عدم اعتماد الشهادات الصادرة عن هذه الجامعات في كثير من الدول العربية.

٩. تركيز الجامعات المفتوحة على العملية التعلمية فقط، الامر الذي يؤدي الى ضعف مساهمة الجامعة في البحث العلمي و خدمة المجتمع المحلي لا سيما و ان بعد المسؤولية الاجتماعية اضحت من اهم مهام الادارة في اي مؤسسة اقتصادية بصورة عامة و جامعية بصورة خاصة.

١٠. تواجه عملية التعليم عن بعد مشكلة عرض الموجه، أي السرعة التي يتم عن طريقها تبادل المعلومات بين مزود خدمات الإنترنت و مستخدم شبكة الإنترنت الذي يتصل بالشبكة عبر هذا المزود. فمستخدمو شبكة الإنترنت الذين يتصلون بالشبكة من أجهزة الهاتف المنزلية عبر مزودي خدمات الإنترنت يتبادلون المعلومات مع شبكة الإنترنت بسرعة لا تتجاوز عادة ٣٣.٦ كيلوبايت في الثانية. فمن أجل نقل

المحاضرات المرئية بشكل مناسب، يحتاج مستخدم الإنترنت إلى توفر سرعة عالية لنقل المعلومات بينه وبين شبكة الإنترنت، يمكن تحقيق ذلك بواسطة توصيل حاسوب المستخدم بشبكة الإنترنت عن طريق أنظمة خاصة تعطي عرض موجة أكبر كأنظمة ISDN و DSL و T1 Lines و غيرها لكن هذه الأنظمة مكلفة.

١١. يمثل الأمن أحد المشاكل الأساسية التي تواجه عملية التعلم عن بعد. فخلال أداء الامتحانات الإلكترونية، قد لا يضمن الأستاذ أن الطالب لا يحاول الغش، او أن من يقوم بأداء الامتحان هو الطالب نفسه. هنالك بعض الوسائل البرمجية والتقنيات التي قد تساعد في التغلب على بعض السلبيات المتعلقة بالأمن، إلا أنها غير كافية للتغلب على كل تلك السلبيات، من هذه الوسائل كلمة و اسم المرور للدخول إلى الامتحان عن طريق برمجة الموقع لكي يقبل الطلبة المسموح لهم بالدخول فقط، او الحصول على عنوان الـ IP المستخدم من قبل الطالب أثناء أداء الامتحان عن طريق عمل برامج خاصة تستخدم بعض إمكانيات الحاسب الخادم من أجل التعرف على العنوان، إلا أن هذه الوسائل غير كافية للتغلب على كل السلبيات المتعلقة بالأمن.

١٢. افتصار الجامعات المفتوحة الى الجو الجامعي وما يترتب عليه من نشاطات وبرامج لامنهجية لتساعد في صقل شخصية الطالب و اكسابه مهارات عدة.

التوصيات:

١. أهمية إعداد برامج لتعليم الكبار من ذوي الاحتياجات الخاصة مما يمكنهم من الاستمرار في التعليم والاندماج في المجتمع تأكيداً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

٢. إعطاء الأولوية للمناطق الأكثر احتياجاً وتنظيم برامج لغوية لتعليم الكبار.

٣. ان تتبنى الجامعات المفتوحة نشاطات و برامج لامنهجية لتساعد في صقل شخصية الطالب و اكسابه مهارات عدة.

٤. ان تتوسع الجامعات المفتوحة في التخصصات التي تقدمها بحيث تلبي الاهتمامات والميول الراغبين في الدراسة بصورة عامة والتخصصات العلمية بصورة خاصة، والتي لا تحتاج تطبيقات عملية بصورة كبيرة وان توفر هذه التطبيقات من خلال المؤسسات التعلمية النظامية.

٥. التكامل والتجسير أفقياً وعمودياً بين أنواع ومراحل التعليم المختلفة بما يكفل تكافؤ الفرص للجميع لإكمال دراستهم العليا.

٦. اعتماد الشهادات الصادرة عن الجامعات المفتوحة في الدول التي لا تعترف بها

٧. تشجيع قيام مؤسسات التعليم العالي المفتوحة و تقديم التسهيلات اللازمة لها.

٨. اعتماد معايير جودة خاصة، تاخذ بعين الاعتبار خصوصية التعليم المفتوح و تعليم الكبار و تطبيقها على مؤسسات التعليم المفتوح بما يكفل زيادة الثقة بمثل هذا التعليم، بحيث يتم التعامل معا من خلال الاهداف و المخرجات التعليمية، ووضع نظام داخلي لضمان الجودة لتطبيق هذه المعايير من قبل هذه المؤسسات يؤكد التزامها بهذه المعايير.

٩. توفير تدريب اللازم للقائمين على التعليم المفتوح و تعليم الكبار من خلال مراكز متخصصة على مستوى الوطن العربي و يمكن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم و الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد ان تلعب دورا هاما في هذا المجال.

١٠. اجراء دراسات و بحوث في مجال التعليم المفتوح و التعليم عن بعد و تسخير نتائجها و الاستفادة من خبرات الآخرين في هذا المجال، وتجنب أخطائهم عند تخطيط برامجه وأنشطته، ورسم استراتيجياته، وتحديد أهدافه.

١١. الاهتمام بالتعليم المفتوح، وايلائه الأهمية المناسبة من قبل الجهات الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني، و التأسيس لثقافة اجتماعية ومؤسسية تتقبل التعليم المفتوح بوصفها نظاماً تعليمياً مكملاً للجامعات المقيمة و يخدم الاهداف الوطنية و القومية و ينسجم مع ما جاءت به الديانات السماوية و الشرائع الدولية.

١٢. ربط برامج التعليم المفتوح و تعليم الكبار بالخطط التنموية الوطنية والقومية من أجل تحقيق منظور التنمية المتكاملة، و احتياجات سوق العمل.

١٣. ان تقوم شركات الاتصالات و المزودة لخدمات الانترنت بتقديم خصومات خاصة بالطلبة المسجلين في الجامعات المفتوحة و ذلك على سبيل المساهمة في المسؤولية لهذه الجامعات.

١٤. زيادة مساهمة الجامعات المفتوحة في البحث العلمي و خدمة المجتمع المحلي لا سيما و ان بعد المسؤولية الاجتماعية اضحت من اهم مهام الادارة في اي مؤسسة اقتصادية بصورة عامة و جامعية بصورة خاصة.

المراجع

١. الحاوري محمد أحمد (٢٠٠٦) ، التعليم في اليمن بين قيود التمويل و متطلبات التغيير، الأمانة العامة للمجلس الأعلى لتخطيط التعليم، صنعاء، اليمن www.scepye.org.ye

٢. الخليفة هند بنت سليمان عبدالعزيز (١٤٢٣هـ) الاتجاهات و التطورات الحديثة في خدمة التعليم الإلكتروني دراسة مقارنة بين النماذج الأربع للتعليم عن بعد التعليم، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة ١٦-١٧/٨/١٤٢٣هـ جامعة الملك سعود

٣. شواشرة، عاطف حسن (٢٠٠٦) التعليم الجامعي المفتوح وتعليم الكبار، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر دور المنظمات الأهلية العربية في تحقيق الأهداف التنموية للألفية في الدول العربية، الشراكة لبناء المستقبل. الكويت من ١٨-٢٠ كانون أول ٢٠٠٦

٤. غنيمه محمد متولى، (١٩٩٦)، التربية والعمل: وحتمية تطوير سوق العمالة العربية القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٥. مواقع الجامعات المفتوحة على الانترنت

٦. الموسى، عبدالله بن عبدالعزيز (١٤٢٣هـ) التعليم الإلكتروني مفهومة و خصائصه وفوائدة وعوائقه، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل ١٦-١٧/٨/١٤٢٣ه جامعة الملك سعود

٧. نشوان، يعقوب (٢٠٠٠)، التربية في الوطن العربي في مشارف القرن الواحد والعشرين، مطبعة المقداد /غزة ٢٠٠٠ ص٢٤٧-٢٤٨.

٨. وزارة التعليم العالي و البحث العلمي(٢٠٠٦)، تمويل التعليم العالي في الأردن، ورقة عمل إعداد ياسر العدوان و آخرون.

٩. وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، التقارير الإحصائية السنوية، أعداد مختلفة.

١٠. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(٢٠٠٦)، إستراتيجية التعليم العالي و البحث العلمي.

١١. وزارة التعليم العالي،٢٠٠٥، التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد و التعليم المفتوح دراسة مقدمة من الأستاذ الدكتور طالب الصريح و آخرون

١٢. اليونسكو (١٩٩٨)، التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين- الرؤية والعمل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.